

قائد المئة و خادمه.

صباح الخير سأروي لك حكاية من العهد الجديد في الكتاب المقدس.

ها هو عيسى يدخل إلى كفرناحوم. إنها مدينة مسيطرة من طرف الرومان، في شمال وطن إسرائيل.

في الجليل كما تراه على الخريطة.

كالعادة وفد من الناس يتبع عيسى كي يسمعه، هو الذي يتكلم جيدا عن الله و ملكوته و بالطبع هؤلاء الناس يريدون رؤية معجزاته، هذه الأشياء الرائعة التي يصنعها عيسى.

حقا، أنت بالطبع تتذكر أن عيسى يشفي الكثير من الناس من عدة أمراض و خاصة أنه ينظر إلى القلوب و يعطي سلام الله لكل من عندهم الإيمان، يعني اللذين يضعون فيه الثقة بأنه حقا الله.

في ذلك اليوم، ها هي جماعة من شيوخ اليهود يأتوا لرؤية عيسى. هؤلاء الرجال لهم مكانة مهمة عند شعب اليهود إنهم قادة. إذن إذا أرادوا الكلام مع عيسى فالأمر لا بد أن يكون مهما جدا!

الشعب اليهودي قد اختير منذ زمن بعيد من طرف الله، كي يكون شعبه، حيث أعطى له وعودا كثيرة ووطن إسرائيل أيضا و لكن الله عاقبه بما أنه لا يطيعه. و بما أنه لا يطيع الله، فلهذا السبب الرومان هم الذين كانوا الحكام و القادة على إسرائيل حيث وضعوا جنودا في كل مكان للمراقبة.

اليهود لا يحبون إذن الرومان و لكن هناك بعض الرومان يحترمون اليهود و يؤمنون بربهم.

الآن نعود إلى قصتنا: هؤلاء الشيوخ اليهود قالوا لعيسى: " نرجوك تعالى لإنقاذ رجل طيب،

أحد قادة جنود الرومان لأن خادمه العزيز عليه سيموت!

من فضلك، تعالى لتشفيه"

في الواقع، هذا القائد يعتبر قائد مئة روماني أي أنه قائد مئة جنود.

لكن هذا القائد يحب اليهود، يحترمهم و يؤمن بربهم أيضا، الله الخالق و الدائم. لقد بنى لأصدقائه اليهود بيتا للصلاة و لسماع كلام الله، و الذي يسمى الكنيسة.

حتى أن أصدقاءه اليهود يقولون لعيسى أن هذا القائد المنة يستحق أن يشفى خادمه من طرفه فهو معوق و يعاني الكثير.

تعلم، لا واحد يستحق أن يساعد من طرف الله لأننا لسنا كاملين، رغم و لو كنت طيبا و تعمل كثيرا من الخير، فإن الشر موجود في قلبك، إنه الذنب...

لكن عيسى قبل فبدأ في المشي...فها هو الآن تقريبا قد وصل حتى يرى رجالا يقتربون للقائه.

إنهم أصدقاء آخرون لقائد المئة الروماني، عندهم رسالة لعيسى: هذا ما أراد قائد المئة قوله:

"لا، لا تشقى في المجيئ إلى بيتي، لا أستحق ذلك! لهذا السبب لم أتمكن بالمجيء أنا شخصيا لرؤيتك لكن عندي الثقة فيك، قل فقط كلمة و خادمي سيشفى!

لأنني أطيع قاندي و جنودي يطيعونني أيضا لما أطلب منهم القيام بشيء ما."

في الواقع، هذا القائد المئة الذي هو رجل طيب يعرف جيدا أن قلبه ليس نقي تماما و أنه لا يستحق استقبال عيسى،

إذن الله في بيته. يؤمن أن عيسى هو الله و هو قادر على شفاء خادمه العزيز عليه عن بعد،

و ذلك فقط بكلمة منه لأن كلمة الله و لو كانت واحدة فقط فهي قوية. تعلم أن الكتاب المقدس هو كلمة الله إذن لا تنسى أبدا أنها قوية!

هنا أيضا عيسى ينظر إلى قلب الذي يتحدث و

يتحدث معه في الصلاة.

لقد رأى أن هذا الرجل اعترف أنه غير جدير بالله، إذن فهو مذنوب، عنده الشر في قلبه مثلنا أنا و أنت؛ عيسى يعلم أن هذا الرجل يؤمن به و بقدرته و ذلك دون أن يراه؛ لقد رأى أنه آمن به، إذ كان يعلم أن كلمة الله كافية لشفاء خادمه؛ عيسى رأى أيضا أن هذا الرجل متواضع

و أنه لم يطلب معجزة لنفسه بل لخادم بسيط.

لا تنسى انه قائد المئة، إذن رجل مهم عنده كثيرا من الخدم، قائد جنود الذي يجب عليه حماية وطنه، و لكنه قلق على خادميه.

فعيسى يلتفت إلى الحشد من الناس الذي كان يتبعه و المعجب بإيمان القائد المئة. قال لهم: "أنظروا، هذا الرجل ليس هو حتى يهودي و لكنه يؤمن أكثر منكم أنتم الذين تملكون وعود الله! لم أرى أبدا يهوديا بهذا الإيمان القوي!!!"

إذن يرجع مع الحشد من الناس و لكن قبل ذلك، يقول لرسولي قائد المئة أن يقولوا له: "أستجيب إلى صلاتك: سيكون لك ما آمنت به و ما طلبته." بالطبع الأصدقاء أسرعوا لإخبار قائد المئة بهذا الخبر السار، فلما وصلوا، إذن...

الخادم قد شفي و هذا حدث بالتحديد في الوقت الذي قال فيه ذلك عيسى! يا لها من معجزة.

بما أن كلمة الله قوية!

أنت أيضا اعمل مثل قائد المئة هذا، آمن بكلام الله فسوف ترى أشياء عظيمة في حياتك لأننا لما نضع ثقنا في عيسى،

فإنه يستجيب لصلواتنا، حتى لو كانت للآخرين.

لنصلي الآن: سيدي عيسى، شكرا لأنك تحبنا و لأنك أعطيتنا كلامك، كلامك القوي. نريد أن نؤمن بك. سيدي اغسل قلبي من كل ذنوبي، ساعدني كي أضع فيك الثقة، لأن مثل قائد المئة هذا، لا أراك و لكن آمنت بكلامك. آمين.

الآن اقرأ لك النص الذي هو في الكتاب المقدس.

في الإنجيل حسب لوقا، الشطر 7 من الآية 1 إلى 10:

1وَلَمَّا اكْمَلْ أَقْوَالَهُ كُلَّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ كَفَرَنَاحُومَ. 2وَكَمَا نَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مَنَمَةٍ، مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيْزًا عِنْدَهُ. 3فَلَمَّا سَمِعَ عَن يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شَيْوْخَ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَبَاتِي وَيَشْفِي عِنْدَهُ. 4فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِاجْتِهَادٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مُسْتَحَقٌّ أَنْ يَفْعَلَ لَهُ هَذَا، 5لَأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّنَّا، وَهُوَ بَنِي لَنَا الْمَجْمَعِ». 6فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ الْمَنَمَةِ أَصْدِقَاءَ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَرِيْدُ، لَا تَتَعَبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. 7لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غُلَامِي. 8لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ مُرْتَبِّ تَحْتَ سُلْطَانٍ، لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. وَأَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَا آخَرَ: أَنْتِ! فَيَاتِي، وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». 9وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ، وَالتَفَّتْ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمَقْدَارِ هَذَا!». 10وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ.

يمكنك قراءة أنت شخصيا في العهد الجديد الحكاية التي رويتها لك و ذلك بصفة أخرى في الإنجيل حسب متي،

الشرط 8 من الآية 5 إلى 13:

5وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرَنَاحُومَ، جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدُ مَنَمَةٍ يَطْلُبُ إِلَيْهِ 6وَيَقُولُ: «يَا سَرِيْدُ، غُلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَفْلُوجًا مُتَعَدِّبًا جَدًّا». 7فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ». 8فَأَجَابَ قَائِدَ الْمَنَمَةِ وَقَالَ: «يَا سَرِيْدُ، لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غُلَامِي. 9لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَا آخَرَ: اءَبْتِ! فَيَاتِي، وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». 10فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمَقْدَارِ هَذَا! 11وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَرِيَاتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَّكِنُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، 12وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيُطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُريرُ الْأَسْنَانِ». 13ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمَنَمَةِ: «اذْهَبْ، وَكَمَا أَمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ». فَبْرَأَ غُلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

القام فيما بعد لحكاية أخرى!

مقاطع من الكتاب المقدس: لوقا 7 : 1- 10 متى 8 : 5- 13 مزمور 34 : 5- 7

هدف القصة: قوة كلام الله؛ يمكننا الصلاة من أجل شخص آخر.

الصور: الرجال: (عيسى؛ ر؛ 14؛ 15؛ 23؛ 24؛ 25؛ 31؛ 32)

الغير الطبيعي (الصلاة. القلوب. الكتاب المقدس)

التزيين (نجمة يهودية؛ خريطة إسرائيل؛ سرير؛ الغار)

الجماعة (ج: 4)

